فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 462

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم اليومي نور على الدرب - 00:00:02

يجيب على استفساراتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وامام الجامع الكبير بمدينة عنيزة مرحبا بكم يا شيخ محمد - 00:00:25

اهلا ومرحبا بكم اه هذه رسالة من محمود عمر يقول في رسالته اه لقد انزل الله القرآن على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية اه ولكن علمت ان لهذا القرآن عدة قراءات فما هي افضل هذه القراءات - 00:00:43

ثم ما حكم القراءة في المصحف بدون ان يمد الكلمة التي فوقها مد او يغن او يقلقل ما ينبغي قلقلته؟ افي دون بذلك بارك الله فيكم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:07

الامر كما ذكر السائل وهو ان هذا القرآن الكريم نزل باللغة العربية كما قال الله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا وقال تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا وقال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - 00:01:28

ولا شك ايضا ان في القرآن قراءات متعددة ان في القرآن قراءات متعددة والقراءات المشهورة هي السبع والسنة لمن كان عالما بها ان يقرأ بهذه مرة وبهذه مرة لان القراءات - 00:01:53

تابع كلها متواترة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا كانت كلها ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان المشروع ان يقرأ بهذا تارة بهذه تارة وبهذه تارة - 00:02:26

كما نقول في العبادات الواردة على وجوه متنوعة انه ينبغي ان يفعلها على كل وجه وردت فيفعل هذا الوجه مرة وهذا الوجه مرة ليكون قد اتى بالسنة كلها ولكن هذا - 00:02:45

لمن كان عالما بالقراءات لا لمن كان متخرصا يظن ان في هذه الاية قراءة وليس فيها فان هذا لا يجوز بل من لم يكن عالما بالقراءات فليقتصر على ما كان في مصاحفه التي بين يديه - 00:03:07

وقوله هل يجوز لمن قرأ في المصحف ان يدع المد او الغنة او القلقلة او ما اشبه ذلك فالصواب في هذه المسألة عندي انه يجوز له ذلك وان القراءة بالتجويد - 00:03:31

على حسب القواعد المعروفة انما هي على سبيل الاستحباب والاكمل واما الواجب فانه اقامة الحروف فقط بحيث لا يسقط حرفا او يزيد حرفا واما اوصاف الحروف من مد وغنة وقلقلة وما اشبه ذلك - 00:03:56

فانه من باب الاستحباب وليس من باب الوجوب على ما اراه في هذه المسألة شكر الله لكم آآ هذه رسالة من آآ عين باء آآ العتيبي يقول في رسالته من لم يصم رمظان لجهله - 00:04:19

وعدم مبالاة علما بان السنة التي لم لم يصم فيها هي اول سنة لبلوغه او بلوغها. افيدونا في ذلك بارك الله فيكم سؤاله مركب من من وصفين ذكر يقول عن جهل منه - 00:04:38

وعدم المبالاة. نعم وبينهما فرق عظيم فاذا كان قد ترك الصوم عن جهل منه يظن ان الصوم لا يجب عليه مثل ان تبلغ المرأة بالحيض وهي صغيرة ولا تظن ان ان البلوغ يحصل الا بتمام خمس عشرة - 00:05:02

سنة فان هذه يجب عليها قضاء رمضان لان الواجبات لا تسقط بالجهل وهذه المسألة تقع كثيرا لبعض النساء اللاتي يبلغن بالحيض وهن صغار وتستحي المرأة ان تبلغ اهلها بانها حاضت - 00:05:25

فتجدها لا تصوم واحيانا تصوم حتى ايام الحيض فنقول للاولى التي لم تصم يجب عليك ان تقضي الشهور التي لم تصوميها بعد بلوغك ونقول للثانية التي كانت تصوم في ايام الحيض - 00:05:58

يجب عليها ان تعيد ما صامته في الحيض لان الصوم في الحيض لا يصح واما قوله او متهاونا تظاهره انه يعني انه لم يصم متهاونا بالصوم مع علمه بوجوبه فان كان الامر - 00:06:19

كما فهمته فان من ترك صوم رمضان متهاونا به مع علمه بوجوبه لا ينفعه قضاؤه ولا يقبل منه ولو صام الف شهر وذلك لان العبادات المؤقتة بوقت محدود في اوله واخره - 00:06:42

لا يصح ان تقع الا في ذلك الوقت المحدود فمن فعلها قبل دخول الوقت وقتها لم تقبل منه ومن فعلها بعد دخول وقتها لم تقبل منه الا ان يكون معذورا بعذر شرعي - 00:07:05

يبيح له تأخير وهذا عام في كل العبادات المؤقتة وعلى هذا فمن ترك الصلاة تهاونا لمدة معلومة ولكنه لم يتركها تركا مطلقا مثل ان يكون يصلي يوما ويدع يوما فانه لا ينفعه قضاء ذلك اليوم الذي ترك الصلاة فيه - 00:07:25

لان قضاءها بعد خروج وقتها بدون عذر لا يقبل لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وعلى هذا فنقول لمن لمن ترك صيام شهر رمضان متهاونا - 00:07:55

نقول له انه لا ينفعك قضاؤهم ولكن عليك ان تتوب الى الله سبحانه وتعالى وتكثر من الاعمال الصالحة والا تعود لمثل هذا الفعل اللهم وفقه ذكر الله لكم هذه رسالة من الف راء جيم العراق بغداد - 00:08:20

اه يسأل ويقول ما معنى قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء معنى هذه الاية الكريمة انه لا يخشى الله عز وجل والخشية يا الخوف المقرون بالعلم والتعظيم لا يخشى الله عز وجل من عباده الا العلماء - 00:08:44

والمراد بالعلماء العلماء بالله تعالى وماله من الاسماء والصفات ولا بحال الحميدة والاحكام المتضمنة للحكمة وهي شريعة الله عز وجل هؤلاء هم العلماء الذين يخشون الله سبحانه وتعالى لانهم علموا ما له - 00:09:14

من الكمال واما العلماء باحوال الدنيا فانه قد يخشون الله وقد لا يخشونه وما اكثر الذين عندهم علم كثير من علم الدنيا ومع ذلك فهم من ابعد الناس عن خشية الله - 00:09:38

واشدهم استكبارا عن الحق ولقد ظن بعض الجهلة ان المراد بالعلماء في هذه الاية العلماء باحوال الكون مما اوتوه من علمه كالذين يعرفون الفلك ويعرفون الارض وما اشبه ذلك وهذا خطأ - 00:10:00

فهؤلاء ان ادت معرفتهم الى خشية الله سبحانه وتعالى والانابة اليه والقيام بطاعته فهم على خير وان لم تؤدي الى ذلك فليس فيهم خير اه ايضا اه فضيلة الشيخ ما حكم جلوس المرأة في الطريق سواء في الليل او النهار ومع محرم لها؟ افيدونا بذلك بارك الله - 00:10:25

جلوس المرأة في الطريق اذا كان يؤمن عليها الفتنة ومعها محرمها فلا بأس بذلك ولا حرج واما اذا كانت لا تؤمن الفتنة ويخشى من العدوان عليها فانه لا يجوز لها ان تتعرض للفتن - 00:10:54

والعدوان ثم ان المرأة عليها اذا خرجت للاسواق وللطرقات الا تخرج متبرجة بزينة ولا متطيبة بل تخرج على وجه لا يحصل به الفتنة لا في لباسها ولا في رائحتها ولا في هيئة مشيتها ايضا - 00:11:21

فان التعرض للفتنة خطر على المرأة وعلى المجتمع كله والله عز وجل يقول لنساء نبيه صلى الله عليه وسلم وهن اطهر النساء وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى - 00:11:49

واذا كان هذا الخطاب موجها الى نساء النبي صلى الله عليه وسلم فان غيرهن من باب اولى اه هذه رسالة وصلتنا من المستمع محمد عبد المجيد معلم سوداني مقيم باليمن الشمالي يقول في رسالته - 00:12:08

نتحرك من هنا في رمضان وهناك فارق في الزمن وهو ساعة. فاذا تحركت الطائرة من هنا قبل الافطار بنصف ساعة مثلا نصل السودان ووقت الافطار بعيد بحيث يكون الصائم قد صام اكثر من ساعات النهار. فما هو العمل في هذه الحالة - 00:12:27
افيدونا مأجورين الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين العمل في مثل هذه الحال ان تبقى صائما حتى تغرب الشمس. لقول الله تعالى والان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل - 00:12:47
ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها هنا واشار الى المشرق وادبر النهار من ها هنا واشار الى المغرب وغربت الشمس فقد افطر الصائم. وعلى هذا فيلزمكم البقاء على صيامكم الى ان تغرب الشمس - 00:13:15
وان كان يزيد على توقيت المكان الذي قمتم منه ساعة او ساعتين او اكثر كما انه لو كان الامر بالعكس بان كنت من السودان متجهين نحو المشرق ثم غربت الشمس قبل وقت غروبها في السودان - 00:13:36
فانه يحل لكم الفطر وهذه القاعدة ينبغي ان يعرفها كل احد وهو انه ما دام في المكان الذي انت فيه ليل ونهار غروب شمس وطلوعها فانه يجب الامساك من حين ان يتبين - 00:13:59
الفجر الى ان تغرب الشمس ولو طال الزمن اما لو كان الانسان على ارض المطار وغربت الشمس وافطر ثم قامت الطائرة فلما ارتفعت في الجو شاهد الشمس فانه في هذه الحال لا يلزمه الامساك - 00:14:20
لانه افطر بعد غروب الشمس وانتهى يومه نعم شكر الله لكم. ايضا يسأل ويقول في رسالته من هم الذين يباح لهم الفطر في نهار رمضان الذين يباح لهم الفطر في نهار رمضان - 00:14:40
انواع فمنهم المريض والمسافر لقول الله تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر ومنهم الحامل والمرضع اذا خافتا على انفسهما او على ولديهما او على انفسهما - 00:15:03
وولديهما ومنهم من تاج الى الفطر لمصلحة غيره وانقاذ غيره من هلكة كما لو رأى مسلما حوله نار يخشى عليه منها ولا يتمكنوا من اخراجه من هذه النار او لا يتمكنوا من انقاذه من هذه النار - 00:15:28
الا بالفطر ففي هذه الحال له ان يفطر ومنهم الحائض والنفساء فانهما تفطران بل لا يصح منهما الصيام لانه حرام عليهما نعم ذكر الله لكم. هذه رسالة وصلتنا من المستمعة مديح القاضي مصر - 00:16:02
تقول في رسالتها عندما اقرأ القرآن تمر علي ايات الترغيب في الجنة وايات الترهيب من النار ولكني في قرارة نفسي اتأثر كثيرا من ايات الترغيب في الجنة ولكنني قليلة التأثير - 00:16:30
في الترهيب من النار فهل في ذلك خلل او نقص في العقيدة؟ رغم انني والحمد لله مؤمنة بهما واقيم الصلاة في اوقاتها. افيدوني بارك الله فيكم هذا ليس فيه خلل في العقيدة - 00:16:51
ما دمتي تؤمنين بان ما اخبر الله به من الثواب والعقاب حق واقع لا محالة فان ذلك لا يؤثر في عقيدتك وبعض الناس قد يكون في قلبه شيء من القسوة - 00:17:09
فلا يلين عند المواعظ وبعض الناس ربما يتأثر من بعض المواعظ دون بعض باعتبار طفاء ذهنه في تلك الساعة او باعتبار القاء الواعظ او باعتبارات اخرى والحاصل ان الانسان ما دام مؤمنا بما اخبر الله به - 00:17:30
من الثواب والعقاب ولا شك عنده في ذلك فان عقيدته سليمة فلا يحزن ولا يخف شكر الله لكم اه هذه رسالة من اه مصري فرمز لاسمه بهذا الرمز فعين هاء - 00:17:55
يقول في سؤاله نحن نعلم من القرآن الكريم ان تمام الرضاعة حولين كاملين فهل هذا دليل على جواز استعمال وسيلة وسيلة منع الحمل خلال فترة الرضاعة لاننا نعلم انه اذا حدث حمل اثناء الرضاعة يجف لبن الام. وبذلك يحرم الرظيع من اول حقوقه. افيدونا - 00:18:19
وبذلك بارك الله فيكم الاية الكريمة التي اشار اليها هي قوله تعالى والوالدات يرضعين اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم

الرضاعة وهذه الاية لا تدل على انه ينبغي استعمال حبوب الحمل في هذه المدة - 00:18:45
وذلك لان استعمال حبوب الحمل خلاف ما ينبغي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بتزوج الودود الولود ولا شك ان كثرة الامة عز لها وقوة ومنعه ولهذا امتن الله به على بني اسرائيل في قوله وجعلناكم اكثر نفيرا - 00:19:05
وذكر قومه شعيب به حين قال واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم الذي ينبغي للامة الاسلامية ان تكثر من اسباب كثرة النسل ما امكنها ذلك واذا قدر ان المرأة حملت في اثناء الرضاع - 00:19:37
ثم نقص اللبن فان الله تعالى سيجعل لهذا الطفل جهة اخرى يرضع منها قال الله تعالى وان تعاصرتم فسترظعظوا له اخرى الله عز وجل لا يحرم عباده رزقه لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها - 00:20:05
كل في كتاب مبين شكر الله لكم. هذا المستمع حسن الرحبي من سوريا يقول في رسالته كنت قد صليت سنة الف واربع مئة واربعة هجرية وتركت الصلاة والان عاودت اليها - 00:20:37
واود ان اعرف هل اصلي قضاء؟ وهل ادفع كفارة لترك الصلاة؟ افيدوني بذلك بارك الله فيكم ما تركته من الصلاة فيما مضى فانه لا ينفعك قضاؤه الان وذلك لان الله عز وجل - 00:20:58
جعل للصلاة ميقاتا معينا فقال سبحانه وتعالى فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فاوقات الصلاة محدودة اولا واخرا فكما ان الانسان لو صلى قبل دخول الوقت لم تصح صلاته فكذلك اذا صلى - 00:21:21
بعد دخول الوقت بدون عذر شرعي فان صلاته لا تصح ولا تقبل منه واذا تاب الانسان من ترك الصلاة ورجع الى الله عز وجل واناب اليه فان ذلك يكفيه لان التوبة النصوحة تجب ما قبلها - 00:21:48
فليتب الى الله عز وجل هذا الرجل الذي ترك الصلاة الان ما قبل الماضي وهو سنة الف واربع مئة واربعة ليتوب الى الله عز وجل مما صنع وليكثر من العمل الصالح والاستغفار - 00:22:15
لعل الله يغفر لهم ذكر الله لكم ايضا يسأل في سؤاله الثاني ويقول ما هي شروط الامام وهل يجوز لي ان اكون ايش؟ شروط الامام الامام في الصلاة. نعم. نعم - 00:22:36
ما هي شروط الامام؟ وهل يجوز لي ان اكون اماما للمصلين مع العلم بانهم لا يعرفون القراءة والكتابة امامهم المعتاد في كثير من الاحيان امي. وانا متعلم وادرس في الصف الاول الثانوي - 00:22:52
وهل يجب اه ان يكون الامام متأهل اي متزوج؟ وهل يحق للصبي مثلي ان يرفع الاذان اذا لم يكن هناك من يتقنه جيدا نعم الامام كلما كان اقرأ لكتاب الله - 00:23:10
وافقه في دين الله كان اولى من غيره لقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء - 00:23:31
فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلما او قال سنا الا اذا كان الانسان في مسجد له امام راتب فان الامام الراتب احق من غيره لقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه - 00:23:48
وكلما كان الامام اتقى لله عز وجل كان كانت الصلاة خلفه اولى واختلف اهل العلم رحمهم الله هل يشترط في الامام ان يكون عدلا اي قائما بالواجبات مجتنبا للمحرمات بحيث لا يفعل كبيرة ولا يصر على صغيرة - 00:24:14
اختلف العلماء في ذلك ولا ريب ان العدل افضل من غيره واكمل واولى ولكن كون العدالة شرطا بحيث لا تصح الصلاة خلف الفاسق فيه نظر والقول الراجح في هذه المسألة - 00:24:43
ان الصلاة تصح خلف الفاسق لكن ينبغي الا يولع اماما على المسلمين مع فسقه وكونك تؤم قومك اذا غاب الامام لانك اقرأهم وهم اميون لا يعرفون شيئا من الكتابة والقراءة - 00:25:05
عمل تشكر عليه وتؤجر عليه ان شاء الله تعالى مع حسن النية والقصد ولا حرج عليك ان تؤذن اذا غاب المؤذن نعم وقد انابك عنه في حال غيابه حتى لو فرض انك صغير لم تبلغ - 00:25:35

فان اذانك صحيح وامامتك صحيحة ايضا لان عمرو بن سلمة الجرمي ام قومه وله ست وله ست او او سبع سنين كما ثبت ذلك في صحيح البخاري وهذي اشارة الى انه لا يشترط - 00:25:59

للامام ان يكون بالغا بل متى كان اقرأ القوم فهو اولى بالامامة وان كان صغيرا وهم بالغون ولا فرق في ذلك بين الفرض والنفل بالحديث الذي اشرنا اليه ذكر الله لكم وعظم الله مثوبتكم - 00:26:25

اخوتنا المستمعين الكرام اجابة على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامع في مدينة عنيزة شكرا لكم لحسن المتابعة ونتمنى ان نلتقي في الغد وانتم بخير وعافية. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:26:43